بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحابه

اجمعين يقول عبد الله تعالى محمد ابن عمر

ابن ابراهيم التلمساني لطف الله به وكان

الله له بمنه الحمد لله المنفرد بوجوب الوجود

بنية في الذات والصفات والافعال الذي

تنزه عن الشركة والتشبيه والتنظير والتمثيل

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد صلى

سيد الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحابه

وكرم صحبه وآله صلاة وسلاما دائما

دائمين وافضل الصلاة والسلام دائمين

بدوام الرب الكريم المتعالي وبعد فقد

سألني بعض المحبين اشرق الله قلبي

وقلبه بنور اليقين وجعلني واياه من

العلماء العاملين المخلصين فلزم علينا

ان اضع له شرحا مختصرا مفيدا يستغني

به هو وغيره من المبتدئين على فهم العقيد

للشيخ الامام الجاهل اللوذعي شريعة الاسلام

الراهل العابد السالك الناسك الولي الصالح الوراع الناصح
الشريف والحقيقة سيد ابي عبد الله محمد ابن يوسف
السنوسي الحسني رحمة الله ورضي الله عنه ونفعنا به
بعلومه فاجبته الى ذلك قاصداً به ينفع نفسه ومن شاء
الله من ابنائه حبيبه وجعله الله خالصاً لوجهه الكريم
نفع به الله العلم من له فيه رغبة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا
من اتى الله بقلب سالم بجاه سيدنا وهو لنا محمد صلى الله
عليه وسلم افضل واكمل التسليم ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم قوله رحمه الله عليه ورضي عنه الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على رسول الله يعني ان الحمد المدح لله بكل
كمالة يستحقه سواء كان الحمد قديماً اي حديثاً لان القديم
وهو وصفه والحديث فعله فالكل له فلا يستحق الحمد على

الصلاة
العلي العظيم
معناه العظيم الذي لا ينفع عليه
مقدار العظمة والكبرياء وكل شيء
دونه حقير كمتر . مبارك
معنى العلي بالقدرة وتفرد السلطان
بالامر والحكم عن الامثال والاشباه مبارك

قوله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا الكلام من جوامع الخيرات لقوله صلى الله عليه وسلم من اراد فليقل التيسير
وادبار ما فيه من العسر فليكثر من قوله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها كثير من كنوز الجنة فمن قالها فقد اسلم واكتفى
الله عز وجل في جميع الاحوال فينبغي للانسان ان يقولها بقصد لثوابها لا تعجب وقد قيل ان من قالها اذهب الله عنه تسعة
وتسعين داء ادناها الهم وفي بعض الروايات ادناها الفقر واختلف في معناها قال ابن مسعود معناها لا تحول لي
عن معصيتك الا بعصمتك ولا قوة لي على طاعتك الا بتوفيقك فتكون على هذا مشتقة من التحول
وهو الانتقال فعلى هذا ينبغي للعاقل
ان يحول نفسه وينقلها من المعاصي
الى الطاعات وقال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه معناها لا تملك مع الله شيئاً
ولا تملك منه ومن شيء ولا تملك
الا ما ملكك ما هو املك به منك فتكون
على هذا مشتقة من السليمة وهو
التسليم في جميع الامور الاتي الله تعالى
فعلى هذا ينبغي للعاقل ان يسلم في
جميع امور الله تعالى ويرضى بما اعطاه
الله تعالى وبما قدر عليه وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم علمني جبريل تفسير
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فقال لي معناها لا ينال ما عندي
الا بالحيلة والقوة لا ينال ما عندي بالحيلة
التي اكبها بسببه فعلى العاقل ان لا يحتال
على نفسه ولا يتكل على الناس في شيء
من امور الدنيا والآخرة ولا يتكل على
الناس في الطاعة ... مبارك
واعلم يوم النفع وقت الخلوص من الهلاك
ودخول الجنة ... دسوقي

على الحقيقة سواء ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله فلهذا
اذا قسم الحمد الى اربعة اقسام قسمان قديمان وقسمان حادثان
فالقسم الاول حمد لنفسه بكلامه القديم كقوله الحمد لله رب
العالمين وكقوله تعالى نعم المولى ونعم النصير والقسم الثاني
حمده تعالى في نفسه بكلامه القديم لمن يشاء من عباده
كقوله نعم العبد انه اواب والقسم الثالث حمدنا لله والقسم
الرابع حمد الخلق في المحدث ثم ان الحمد يقع على السراء
والضراء بخلاف الشكر فلا يقع الا على السراء لا غير ان الحمد
الحادث خاص باللسان والشكر يكون باللسان والقلب
وغيرهما وحكم هذا الحمد الوجوب مرة في العمر كالكلمتين
الشهادة وبالله التوفيق قوله لله هو اسم جامع لك الله في
صفاته وافعاله ولهذا يسمى سلطان الاسماء وقيل انه
ماخوذ من التوله لان القلوب تتوله وتتحير عند جلاله في

ايضاً اذا علمت هذا فاعلم ان الكل له ايضاً فيجمع في الحمد قديمها
كان او حادثاً معتزله تقي جل وعز ٣٣

وعظمته والتولة في لغة العرب هو التحية فيكون من اسماء

التنزيه عن الاحاطة بجلال وعز وقيل معناه العلي ماخوذ

من قولهم العرب لاهت الشمس اذا ارتفعت وعلت فيكون

من اسماء التنزيه ايضا لان علوه مخالفة لخلقه لا علو

المكان وقيل معناه الذي لا يتغير ولا يتبدل ماخوذ من

قولهم العرب اله فلان على حاله معناه اقام عليه فيكون من

اسماء التنزيه عن التبديل والتغيير واما الصلوة والسلام

فمعناها الرحمة هي النعمة والسلام هو الامان لسن المطلوب

من الله حصول اصل الرحمة والامان لانهما حاصلان لمن

دونه وكيف به صلعم هو عين الرحمة وانما المطلوب زيادتهما

فاذا قلت اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد صلعم فمعناه

اللهم زده له نعمة واما نا نعم ان الصلاة عليه صلعم مقبولة

من كل مؤمن به لدليل ما روي ان جبريل عليه السلام

قال يا رسول الله ان في الاعمال مقبول ومردود الا الصلاة عليك فانها

مقبولة وقد روي ان الدعاء موقوف بين السماء والارض حتى

يبدا بالصلوة على النبي صلعم ثم يدعو لنفسه فضائل لا يحصى فمنها قوله صلعم من اراد ان يلقى الله وهو

عنه راض فليكثر من الصلوة على رسول الله صلعم وقال صلعم

اكثروا من الصلوة علي فانها تحل العقدة وتكشف الكرب وقال

صلعم من صلى علي يمحو الله ذنوبه كما يمحو الماء البارد

النار والسلام علي افضل من عتق الرقاب وبالله التوفيق

قوله واعلم ان الحكم العقلي ينحصر في ثلثة اقسام الوجوب و

الاستحالة والجواز فالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه

والمستحيل ما لا يتصور في العقل وجوده والجايز ما يصح

في العقل وجوده وعدمه فتحقيق الحكم العقلي هو اشبات امر

ونفيه وكل ما حكم العقل باثباته ولم يصح في العقل نفيه فهو

البشرية من الامراض ونحوها الا تحل بشيء من مراتب الانبياء
والرسل عليهم الصلوة والسلام بل هي مما يزيد فيها باعتبار
تعظيم اجرهم من جهة ما يقارنها من طاعة الصبر وغيره
وفيها اعظم دليل على صدقهم فانهم مبعوثون من عند الله
تعالى وان تلك الخوارق التي ظهرت على ايديهم هي بمحض خلق
الله تعالى تصديقا لهم اذ لو كانت الهم قوة على احتراعها لفعلوا
عن انفسهم ما هو ايسر منها من الامراض والجوع والالم والحرق
البرد ونحوها مما يسلم منه كثير ممن لم يتصف بالنبوة وفيها ايضا
رفيع يضعف العقول ليئلا يعتقد في الهم الالهية بما يرون لهم
عليهم الصلوة والسلام من الخوارق والخواص قوله فقد اصح
اي ظهر لك وبان في الكلام حتى شاهد فهمه انتهى كلام الشيخ رضي
الله عنه ونفع به قوله ولعلها الاختصار هاهنا اشتمالها على ما
ذكرناه جعلها الشرع ترجمة على ما في القلب من الاسلام ولم يقبل

من

٢٢٩

من احد الايمان الا بها اعلم ان الشيخ رضي الله عنه لما علم ما دخل من
عقايد الايمان تحت هذه الكلمة المشرفة لاح له بقوة الظن حكمة
حكم جعل الشرع هذه الكلمة علما على الايمان لاجل ما احتوت عليه
من عقايد الايمان كلها فلهذا قال ولعلها ولم يقطع بذلك لانه
لو قطع لكان ذلك تحكما منه على مراد الله تعالى ومراد الرسول منهم
وعلى اله وصحبه وسلم وقد علم ان هذه الشريعة سهلة سمحة
ليس فيها عوج كما قال عليه السلام ان دين الله تعالى يسير وقال تعالى
وما جعل عليكم في الدين من حرج فاختار عليه السلام هذه الكلمة
المشرفة رحمة لامته دنيا واخرى وبالله التوفيق فان قلت كيف
جعل الشيخ رضي الله عنه الاسلام من اعمال القلوب وقد تقرر ان
الاسلام من اعمال الجوارح الظاهرة كما هو مشهور في الحديث وفي قوله
صلعم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وان تقيم الصلاة وان تؤتي الزكوة وان تصوم رمضان وان تحج

البيت ان استطاع اليه سبيلا فالجواب ان تقول اليسر

المراد بالاسلام في كلام الشيخ اسلام الشرعي بل مراده بالاسلام

اللغوي الذي هو الاستسلام وهو الانقياد والادعان في

القلب لامتثال اوامر الله تعالى واجتناب نواهيه وبالله التوفيق

قوله فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها مستحضرا لما احثوا عليه

من عقائد الايمان حتى يمتزج معناها بلحمه ودمه فانذ يرى

لها من الاسرار والعجائب ان شاء الله تعالى تحت حصر وبالله

التوفيق لا رب غيره نسئله سبحانه ويتقبل ان يجعلنا واحبائنا

عنده الموقنين ناطقين كلمتي الشهادة عاملين بها ويبعد عن

قلوبنا عقيدة المبتدع والضالين ويكسبنا شعائر الصالحين

ويشئ اديار المتقين ووفقنا لما ينجينا يوم الدين وصلى الله

على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وكرم وشرف وعظم على دوام ذكره الذاكرون

وغفل عن ذكره الغافلون ورضي الله عن اصحابه اجمعين

وعن

وعن التابعين وتابع التابعين لهم باحسان الى يوم الدين سبحان

ربك رب العزة عما يصفون والسلام على المرسلين والحمد لله

رب العالمين اعلم انه يجب على كل مكلف ان ينطق بهذه الكلمة

الشريفة مرة في العمر وينوي بها الوجوب وما زاد على مرة فهو

مستحب لاجل ما روي في فضلها من الاحاديث ثم من ذلك قوله

افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وقوله هرم اكثروا

من ذكر لا اله الا الله قبل ان يحال بينكم وبينها وقوله هرم لقنوا موتاكم

لا اله الا الله فانها تهدم الذنوب هدما قالوا يا رسول الله

فان قالها في حيوته قال هي هدم واهدم الذنوب وقد تضمن بعض

العلماء على ان ملازم ذكرها عند دخول المنزل ينفي الفقر والحادث

في فضلها كثير وقد ذكر الشيخ منها في شرحه جملة كافية فانظره

ولهذا احرص الشيخ على الاكثار منها وليس المقصود الذكر باللسان

بشرط حاضرة مع غفلة القلب الذي قليل المنفعة وانما المقصود

ما ورد من فضلها من الاحاديث وذلك قوله صلى الله عليه وسلم افضل

اعوا الشديدات في الاهلاك ...

ذكر اللسان بشرط حضور القلب لفهم معناها ولهذا قال الشيخ

مستحضرا لما احتوت عليه من عقائد الايمان حتى يمتزج اي

يختلط مع معناها بالحمد ودقق فهذا هو الذي يبركتها يدري

وسرها وعجائبها كما رواه الشيخ واستدل رضي الله عنهم و

كل واحد يحصل له من بركتها على قدر همته وحضور قلبه مع ربه

جل وعز ولهذا قال عليه السلام ان الله لا ينظر الى صوركم ولا

الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وقال عليه السلام وعلى اله وصحبه

وكلم ان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل ويستعين العاقل على ذلك

كله بالله تعالى اذ منه التوفيق والتسديد ولهذا قال الشيخ رحمه

الله وبالله التوفيق لا رب غيره ولا يخفى عليك حسن مناسبة

دعاء الشيخ لنفسه ولاحبته بالختم على كمال الحال وذلك بالنطق

بالشهادتين بها واستحضار العلم بها ولكنه هذا اخر ما قدره

من هذا الشرح المبارك المفيد فتبارك الله سبحانه ان ينفع به

دنيا واخرى كل من اعتنا به من اخواننا المؤمنين وان يجمعنا

بفضله مع الشيخ ومع سائر الاحبة في اعلا عليين بجاه سيدنا

الاولين والاخرين سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى اله

وصحبه وسلم اجمعين والحمد لله رب العالمين واخر دعوانا

هتها سبحانك اللهم وتحيتهم سلام واخر دعويهم

ان الحمد لله رب العالمين

تمت

والله

اعلم

نهاية المخطوطة